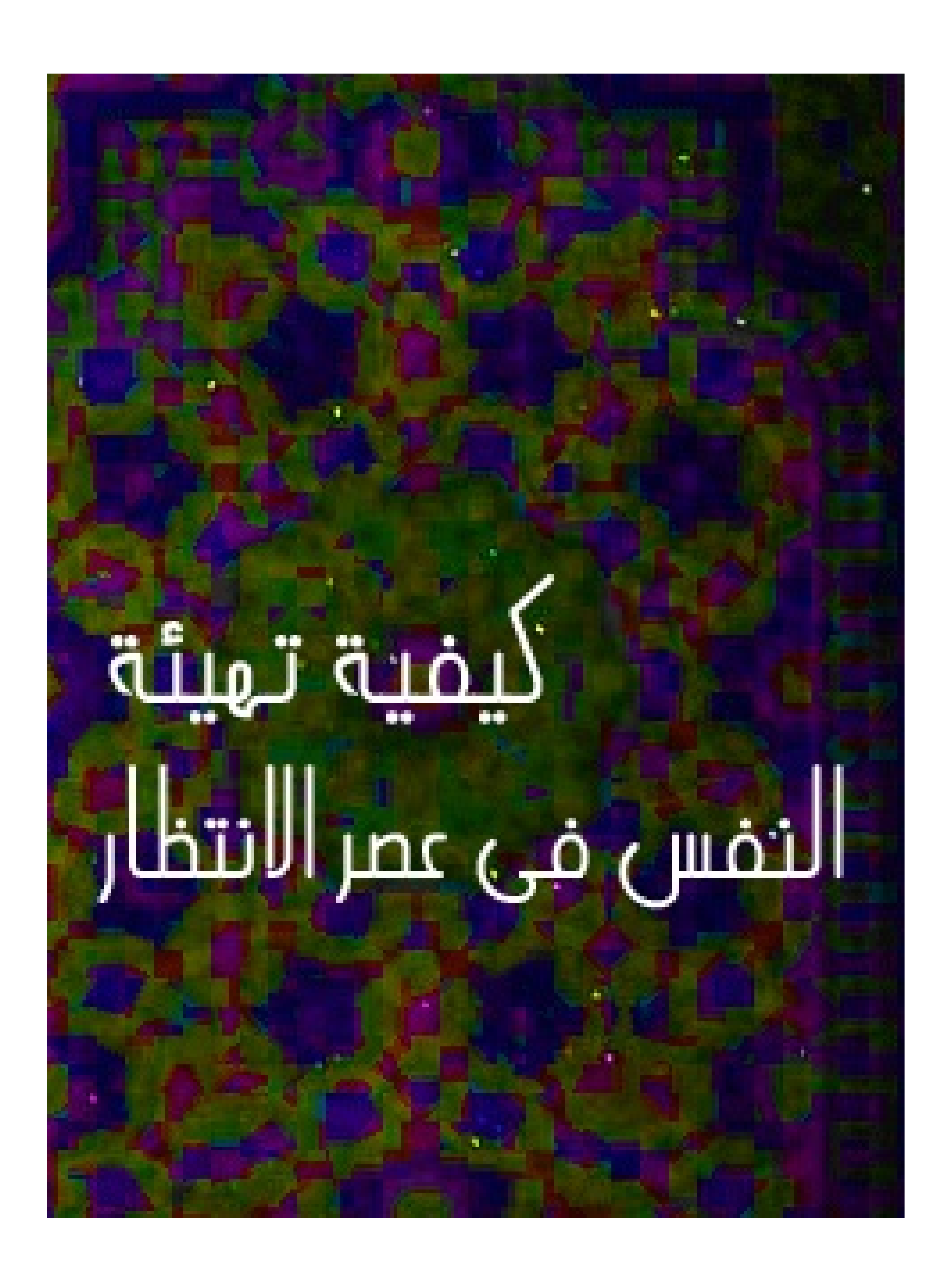

كيفية تهيئة
النفس في عصر الانتظار


بسم الله الرحمن الرحیم

كيفية تهيئة النفس فى عصر الانتظار

كاتب:

مجله حوزه

نشرت فى الطباعة:

مجله حوزه

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

كيفية تهيئة النفس فى عصر الانتظار

اشارة

كيفية تهيئة النفس فى عصر الانتظار

إننا نعيش فى عصر الانتظار انتظار الظهور المبارك لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الظهور الذى يملأ الأرض عدلا وقسطا كما ملئت ظلما وجور.عن الإمام الباقر (ع) قال:العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير، كمن جاهد والله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله بسيفه.ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه.ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله فى فسطاطه.عن مسعدة قال: كنت عند الصادق (ع) إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئا على عصاه، فسلم، فرد عليه أبو عبد الله الجواب. ثم قال: يابن رسول الله ناولنى يدك لأقبلها. فأعطاه فقبلها ثم بكى.ثم قال أبو عبد الله: ما يبكيك يا شيخفقال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول: هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبر سنى، ورق جلدى، ودق عظمى، واقترب أجلى، ولا أرى فيكم ما أحب، أراكم مقتولين مشردين، وأرى أعداءكم يطيرون بالأجنحة، وكيف لا أبكى؟فدمعت عينا أبى عبد الله (ع) ثم قال:يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت فى السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله، ونحن ثقله.. قال صلى الله عليه وآله (إنى مخلف فيكم الثقلين....)فقال الشيخ لا أبالى بعد ما سمعت هذا الخبر.والسؤال الهام جدا والذى يجب أن نطرحه على أنفسنا، ونحن نعيش هذا العصر الذى غاب فيه إمامنا أرواحنا فداه.

كيف نهيئ أنفسنا لكى نكون فى خط الانتظار؟

الشرط الأول:أن نعيش التواصل مع الإمام من خلال الأدعية والأذكار والزيارات.هل نكتفى بالدعاء والبكاء لنكون فى عداد المنتظرين لظهور مولانا الإمام القائم؟لا نشك أن الدعاء والبكاء مطلوب فى عصر الغيبة، وقد ورد الحث على ذلك فى الأحاديث والروايات.(۱) ورد الإكثار من هذا الدعاء: اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن فى هذه الساعة وفى كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرا ودليلا وعينا حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها طويلا(۲) وورد أنه من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله.(۳) وورد الإكثار من هذا الدعاء فى غيبة القائم (ع): اللهم عرفنى نفسك فإنك إن لم تعرفنى نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفنى نبيك فإنك إن لم تعرفنى نبيك لم أعرف حجتك، الله عرفنى حجتك فإنك إن لم تعرفنى حجتك ظللت عن دينى. اللهم لا تمتنى ميتة جاهلية ولا تزغ قلبى بعد إذ هديتنى(۴) دعاء الغريق: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق. قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك فقلت: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبى على دينك. قال: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول لك: يا مقلب القلوب ثبت قلبى على دينك.(۵) دعاء العهد: روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحا بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه تعالى من قبره وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة (الدعاء مذكور فى كتب الأدعية وأوله: اللهم رب النور العظيم ورب الكرسى الرفيع...).ويذكر فى سيرة الإمام الخمينى رضوان الله عليه أنه كان له التزام خاص بتلاوة دعاء العهد، وقد التزم بذلك حتى فى أيام مرضه الأخير.(۶) دعاء الندبة: ويستحب أن يدعى به فى يوم الجمعة.(۷) السلام على صاحب الأمر وزيارته فى كل يوم وخاصة بعد صلاة الفجر.هذه الممارسات من الأدعية والأذكار والزيارات رغم ما تحمله من أهمية كبيرة، حيث تصنع فى داخلنا حالة الانصهار الروحى والوجدانى مع الإمام الحجة أرواحنا فداه

وهذا الانصهار عنصر مهم من عناصر الانتظار.أقول رغم هذه الأهمية، فإن الاكتفاء بهذه الممارسات وحدها لا تجعلنا فى عداد المنتظرين لظهور الإمام المهدى عجل الله فرجه.فكيف نكون من المنتظرين؟الانتظار له شروط كثيرة!الشرط الثانى:الارتباط النفسى والروحى والوجدانى مع الإمام المنتظر، بمعنى أن يكون الإمام (ع) حاضرا دائما فى قلوبنا، فى مشاعرنا، فى وجداننا، فى أحاديثنا، فى لقاءاتنا، فى محافلنا.ومن الوسائل لتعميق هذا الارتباط والالتحام الروحى والوجدانى مع الإمام عجل الله فرجه: المواظبة على قراءة الأدعية والأذكار والزيارات التى ورد التأكيد عليها، وقد أشرنا إلى بعضها.وهذا الارتباط الروحى والنفسى مع الإمام المنتظر له ثمرات كبيرة منها:(۱) يخلق الأمل فى داخلنا، فلا نصاب باليأس والإحباط، رغم ما يعانيه واقعنا من إرهاصات ومحن وفتن وتحديات صعبة.(۲) الارتباط بالإمام المنتظر يملؤنا بالقوة والعزيمة والصمود والثبات، فرغم المواجهات القاسية، واستنفار القوى الطاغوتية ضد المؤمنين إلا أن المرتبطين بالإمام المنتظر لا يصابون بالضعف والانهزام.(۳) هذا الالتحام يخلق عندنا حالة الانضباط والاستقامة، فحينما نعيش إحساسا نفسيا عميقا بأن الإمام المنتظر يعيش معنا، يرقب مسيرتنا، يتألم حينما يرانا نمارس أى لون من ألوان الانحرافات أو المخالفات أو التجاوزات الشرعية, إن شعورنا بأن هذه المخالفات والمفارقات تشكل إزعاجات وتألمات عند إمامنا وقائدنا يجعلنا نراقب تلك الممارسات والسلوكيات والتصرفات بالشكل الذى يمنحها رضا الإمام وارتياحه.الشرط الثالث:الترقب الدائم لظهور الإمام عجل الله فرجه.وهنا يطرح سؤال:لماذا الترقب الدائم، وظهور الإمام (ع) مرهون بعلامات معينة، فمتى توافرت تلك العلامات أمكن تحديد زمن الظهور.والجواب: إن علامات الظهور على قسمين:أ- العلامات العامةب- العلامات الخاصة.أما العلامات العامة فمؤشراتها واضحة: ظهور الفتن، وانتشار الفساد، وتفاقم الانحرافات، وسيطرة الظالمين، وسفك الدماء، وتأجج الحروب، وتقارب البلدان، و إلى آخر تلك العلامات.أما العلامات الخاصة فهى مقترنة أو قريبة من زمن ظهور الإمام عليه السلام، وهذه العلامات قد تفاجئنا مفاجأة، لذلك تأتى ضرورة الترقب الدائم والتوقع المستمر.ولذلك جاء فى بعض الأحاديث أن الله يصلحه ـ يعنى الإمام ـ فى ليلةالشرط الرابع:الاستعداد الدائم:وماذا نعنى بالاستعداد الدائم؟نعنى بذلك:أولا:أن نعد أنفسنا إعدادا روحيا عاليا، لأن اللقاء مع الإمام المنتظر يحتاج إلى مستوى عال من الروحانية والإيمان والإخلاص لله، وصفاء القلبضرورة أن نمارس الإعداد الروحى بشكل مكثف إذا أردنا أن نكون من المنتظرين.ثانيا:أن نعد أنفسنا إعدادا فكريا وثقافيا، بدرجة كبيرة. بمعنى أن نتوفر على مستوى من الوعى والفهم والرؤية بمفاهيم الإسلام وأحكامه، تؤهلنا لأن نكون من الكوادر الصالحة للالتحاق بالإمام المنتظر، فالمستفاد من الروايات أن أنصار الإمام أو الممهدين للإمام يملكون درجات عالية من البصيرة والمعرفة والفقاهة فى الدين.ثالثا:أن نعد أنفسنا إعدادا سلوكيا وعمليا بحيث نعيش التقوى والورع والالتزام بأحكام الله تعاليجاء فى حديث عن الأمام الصادق عليه السلام:من سره أن يكون من أصحاب القائم، فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظرفالمنتظرون للإمام (ع) نماذج عالية فى التدين والورع والصلاح والطاعة والعبادة.أصحاب الإمام (ع): أتقياء، صلحاء، أخيار، أبرار، عباد طائعون.إنهم الصلحاء والنجباءرجال لا ينامون الليل لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحلرهبان فى الليل، ليوث فى النهاررابعا:أن نعد أنفسنا إعدادا رسالياً وجهاديا.المنتظرون يمثلون الكوادر المتحركة مع الإمام عليه السلام، وهذه الكوادر يجب أن تكون مؤهلة بأعلى مستويات التأهيل: وعيا، وإيمانا، والتزاما، وجهادا.الإعداد الرسالى والجهادى يفرض توظيف القدرات الفكرية والنفسية والعملية، وترشيد الإمكانات والكفاءات والطاقات فى خدمة الإسلام والدين.لماذا هذا اللون من الإعداد الرسالى العالى جدا؟لأن الإمام المنتظر (ع) وكوادره المؤهلة سوف يخوضون معارك جهادية صعبة مع القوى الكافرة فى العالم وهى المعبر عنها فى الروايات بـ الدجال، ومع القوى الانحرافية فى داخل الأمة وهى المعبر عنها فى الروايات بالسفيانى.فالذين يعيشون الطموح والشوق للانضمام إلى كوادر الإمام الجهادية، يجب عليهم أن يمارسوا تدريبا عمليا مكثفا على أساليب التصدى والمواجهة والصراع مع تلك القوى الكافرة والقوى الانحرافية.ولا شك أن هذا اللون من الإعداد فيه من العناءات القاسية، والابتلاءات الصعبة، والتضحيات الكبيرة، ما لا يتحمله إلا المؤمنون الصادقون الذين أعطوا وجودهم لله تعالى وانصهروا فى خط الأيمان، فهم الجديرون بشرف الانتظار وهم المؤهلون للقاء الإمام المهدى (ع) حين الظهور.أما الخائرون، الخانعون، اليائسون، الراكدون،

المستسلمون، المترفون، الخائفون، المنهزمون, فهم ليسوا فی خط الانتظار، فخط الانتظار هو خط الموقف، وخط التحدی، وخط المواجهة والثبات، والصمود والكلمة الجريئة، والعمل الرسالی والدور الجهادی.الشرط الخامس:الارتباط الفعلی بقيادة الإمام المنتظر (ع) وذلك من خلال الارتباط العملی بخط الفقهاء العدول الصالحون المؤهلون وبخط العلماء الممثلين لخط الفقهاء. والقيادة الفقهائية هی القيادة النائبة عن الإمام المنتظر فی عصر الغيبة الكبری والتی بدأت سنة (۳۲۸هـ أو ۳۲۹هـ) حيث انتهت الغيبة الصغری التی بدأت سنة (۲۶۵هـ). وكان الإمام يمارس وظيفته فی عصر الغيبة الصغری من خلال السفراء الأربعة وبوفاة السفير الرابع (علی بن محمد السمری) انتهت الغيبة الصغری و انتهت السفارة، فمن ادعی السفارة بعد ذلك فهو ملعون كذّاب كما جاء فی الروايات الثابتة الصحيحة.الوظائف الرئيسية للفقهاء المؤهلين:(۱) الإفتاء وبيان الأحكام الشرعية.(۲) القضاء.(۳) الولاية.وهنا ثلاثة اتجاهات:الاتجاه الأول:يضيق دائرة الولاية ويحددها ضمن:القضاء , رعاية شؤون القاصرين , إدارة شؤون الأوقاف العامة التی ليس لها متول خاص الأمور الحسبية.الاتجاه الثانی:يعطی للفقهاء بالإضافة إلی الأمور السابقة صلاحية إقامة الحدود فی عصر الغيبة الكبری.الاتجاه الثالث:يوسع دائرة ولاية الفقيه , فيعطی للفقيه الولاية الشرعية العامة فی شئون المسلمين, فالفقيه المؤهل له الحاكمية والسلطة العامة علی الناس فی جميع المجالات السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والتنظيمية والحياتية بشكل عام...الشرط السادس:التوطئة العملية لظهور الإمام المنتظر (ع) وتتمثل فی:۱- تهيئة كوادر مؤهلة كافية للانتماء لحركة الإمام المنتظر عليه السلام.۲- تهيئة أرضية وقاعدة صالحة تدعم حركة الإمام المنتظر عليه السلام.۳- تهيئة الأجواء الفكرية والنفسية لاستقبال الإمام عليه السلام.۴- تعميق وترسيخ مبدأ الرفض لكل الكيانات المناقضة للإسلام , والعمل علی قيام كيانات تطبق الإسلام.«يخرج ناس من المشرق يوطئون للإمام المهدی».«يخرج رجل من المشرق يوطئ لآل محمد (أو يمكن لآل محمد) وجب علی كل مؤمن نصرته (أو قال إجابته)».«رجل من أهل قم يدعو الناس إلی الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد , لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب, ولا يجبنون وعلی الله يتوكلون والعاقبة للمتقين»والخلاصةأن المنتظرين هم الذين يهيئون أنفسهم لأن يكونوا أنصاراً للإماموأنصار الإمام يتوفرون علی مجموعة خصائص:(۱) خصائص روحية.(۲) خصائص فكرية.(۳) خصائص عملية.(۴) خصائص رسالية.كيف يلتحق الأنصار بالإمام المهدی(ع) حينما يظهر فی مكة المكرمة؟الرأی الأولی:يصلون ويلتحقون بالإمام فی مكة المكرمة بشكل إعجازييجتمعون فی ساعة واحدة.تطوی لهم الأرض طياً.يسيرون فی السحاب نهاراًيفقدون من فرشهم فيصبحون فی مكة.الرأی الثانی:يصلون إلی مكة بطريق السفر الاعتيادی.فقد جاء فی بعض الروايات أنه ينادی باسم المهدی(ع) فی شهر رمضان , ويكون ظهوره فی العاشر من محرم فيكون موسم الحج هو الفرصة الطبيعية لتوافد أنصار الإمام (ع) وعلی ضوء هذا الرأی تفسر الروايات باستخدام الوسائل الحديثة للنقل.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فی سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغَفِهِ بأهل بَيت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لَم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة)

تحتَ عنايـة سـماحة آيـة الله الحـاجّ السـيّد حسن الإمـاميّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَـدَةِ جمعٍ من خِرّيجی الحـوزات العلميّـة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهـمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشـّباب و عموم النـاس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّينيّـة، تخليف المطالب النّافعـة – مكـانَ البَلاتيثِ المبتذلـة أو الرّديئـة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التی يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، علی أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ – فی آكناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلميّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائیّ و اليدویّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّی (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَةِ

المكتب الرّئيسیّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائی/"بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فی هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفيق.



مرکز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریه
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٠٩